دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى الجانحات وغير الجانحات في مدينة مكة المكرمة

د. سامية محمد عوض بن لادن

مقدمة:

يعد جناح الأحداث مشكلة نفسية اجتماعية خطيرة على الفرد والمجتمع. ونتيجة لخطورتها اتجه كثير من الباحثين إلى دراستها وتحديد أبعادها والعوامل المرتبطة بها بهدف الوصول إلى أفضل الأساليب المناسبة لعلاجها والوقاية منها.

والجناح Delinquency عبارة عن تمرد على السلطة والقانون وانتهاك للقواعد القانونية والأخلاقية، وهو مظهر من مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي، ويكثر انتشاره بين الأطفال والمراهقين (عبد الرحمن عيسوي، ١٩٩٠: ٢٧٥).

ويرى عادل الأشول (١٩٨٢) أن ظاهرة جناح الأحداث تنتشر بين المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية، وأن الجناح درجة مرتفعة أو منحرفة من السلوك العدواني، حيث يبدو على المراهقين تصرفات تعتبر ذات دلالة عن سوء الخلق والفوضى والاستهتار وقد يصل بها الحال إلى الجريمة (عادل الأشول، ١٩٨٢: ٥٦٨).

والجانح Delinquent هو اسم رمزي (مجازي) يطلق على سلوكيات المذنبين الذين تقل أعمارهم عن (١٨) سنة، وهو لفظ يستخدم للدلالة على الأفراد غير البالغين الذي يظهرون سلوكًا منحرفًا وميولاً مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعلهم عرضة للمحاسبة القانونية (روتر وجيلر، ١٩٨٤ : ٢- ٣).

وقد ظهرت طرق متعددة واتجاهات مختلفة لتفسير السلوك الجانح، فظهر الاتجاه البيولوجي والاتجاه الاجتماعي والاتجاه السيكولوجي. وقد عزى أنصار الاتجاه البيولوجي السلوك الجانح إلى نواحي بيولوجية واعتبرت الوراثة هي السبب في ظهوره، بينما فسر أنصار الاتجاه الاجتماعي هذا السلوك على أساس صراع بين حاجات الفرد وقيود المجتمع، في حين أرجع أنصار الاتجاه السيكولوجي السلوك الجانح على أساس صراع بين مكونات الشخصية الثلاث (الهو والذات والأنا العليا)، ويرى أنصار الاتجاه النفسي أن السلوك الجانح هو سلوك متعلم ناتج عن تشوش في المجال الإدراكي والسلوكي (هشام مخيمر، ١٩٩٤: ٤).

ويرى بعض الباحثين أن الاتجاه السيكولوجي هو أهم تلك الاتجاهات على اعتبار أن العوامل النفسية والعقلية هي التي توجه السلوك المنحرف وتعطيه تفسيرًا نفسيًا محضًا (خالد السحلي، ١٩٩٨: ٥).

ولأهمية الجانب السيكولوجي في تفسير السلوك الجانح قامت عدة دراسات عربية وأجنبية بدراسة المتغيرات النفسية المرتبطة بجنوح الأحداث، فقد أشارت نتيجة دراسة هدى الشميمري بمكة المكرمة (١٩٩٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (قوة الأنا) بين الجانحات والعاديات لصالح العاديات، كما أوضحت نتائج دراسة الطاهر شنيور بالرياض (١٩٩١) وصالح الجودي بالطائف (١٩٩١) أن الجانحين يتميزون بالعصابية والقلق، كما أظهرت نتائج دراسة الحربي بجدة (١٩٨٩) إلى أن الجانحين يتميزون بسوء التوافق النفسي والاجتماعي، كما كشفت دراسة الكتاني بالرباط (١٩٨٦) عن وجود فروق بين الجانحين والعاديين في الانبساط والاتزان الانفعالي لصالح العينة العادية.

كما توصلت نتائج دراسة حلمي بالرياض (١٩٨٨) عن عدم وجود ارتباط بين مفهوم الذات والجناح، في حين أظهرت نتائج دراسة الغامدي بجدة (١٩٨٦) ودراسة" أيو " Eyo (١٩٨٤)، ودراسة " هوريش " Hurich (١٩٨٤) و " استروف وزملاؤه " Ostrov & etal (١٩٨٢) وأبو السعد بالقاهرة (١٩٨١) إلى أن مفهوم الذات عند الجانحين أكثر سلبية وأقل إيجابية منه لدى غير الجانحين، وقد توصل القحطاني بالرياض (١٩٩١) والسحلي بالرياض (١٩٩٨) والشرقاوى بالقاهرة (١٩٨٦) و ناصر بالأردن (١٩٨١) والخطيب بالزقازيق (١٩٨١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الجانحين والعاديين لصالح العاديين، بينما كشفت نتائج دراسة " زيمان و بنسون " Zieman & Benson (١٩٨٣) عن عدم وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في مفهوم الذات.

ورغم اهتمام الدراسات السابقة بالبناء النفسي لشخصية الجانحين، إلا أن الباحثة لم تجد دراسات تناولت سمات شخصية الجانحات في المجتمع السعودي كسمة العصابية، والانطواء، ومفهوم الذات مما يشكل نقصًا في المعلومات الخاصة بالسمات النفسية المميزة للجانحات في البيئة السعودية، إذ اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة عدم توفر دراسات نفسية تناولت تلك السمات لدى الجانحات في المجتمع السعودي، لذلك يبدو أن هناك حاجة لإجراء دراسة بهدف تحديد بعض سمات الشخصية التي قد تميز الجانحات عن أقرانهن من غير الجانحات وهم موضوع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على السؤالين التاليين:

١- هل توجد فروق بين الجانحات وغير الجانحات في سمات الشخصية التالية : (الانبساط، العصابية) ؟.

٢- هل توجد فروق بين الجانحات وغير الجانحات في مفهوم الذات ؟.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد بعض سمات الشخصية التي تميز المراهقات الجانحات عن غير الجانحات.

أهمية الدراسة :

١- تتضح أهمية الدراسة الحالية من أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته، إذ يلاحظ الافتقار الشديد لدراسة سمات شخصية الفتيات الجانحات في المجتمع السعودي، حيث تعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحثة – من أوائل الدراسات التي تناولت سمات شخصية الفتيات الجانحات في البيئة السعودية.

٢- يمكن الإفادة من نتائج هذه الدراسة في تزويد التربويين والمسؤولين عن مؤسسات رعاية الأحداث ببعض المعلومات النفسية المرتبطة بأبعاد شخصية الجانحات والتي قد تساعد في أسلوب التعامل معهن بطريقة علمية وموضوعية.

حدود الدراسة :

يقتصر البحث على دراسة سمات الشخصية وهي : الانبساط ، والعصابية ، ومفهوم الذات لدى ٣٩ فتاة جانحة في الصف الثالث الثانوي ممن قضين فترة العقوبة في دار رعاية الفتيات في مكة المكرمة للعام الدراسي ١٤٢٣هـ . ومقارنتها بـ ٣٩ فتاة أخرى غير جانحة في نفس المرحلة، وكذلك بالأدوات المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية :

١- السمة : Trait هي أيّ صفة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر.(رزوق،١٩٨٧: ١٣٩)

٢- الشخصية : Personality هي" تنظيم دينامي يكمن داخل الفرد وينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير". (غنيم، ١٩٨٩: ٥٤)

٣- سمات الشخصية : Personality Trait هي " استعدادات سلوكية تكتسب في الطفولة وتظل ثابتة نسبيًا عند الفرد في مراحل حياته وتميزه عن غيره ". (مرسي، ١٩٨٧: ١٢٦)

وقد حددت سمات الشخصية في ضوء الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وفقًا لقائمة آيزنك للشخصية من إعداد " آيزنك " Eysenck تعريب جابر عبد الحميد و محمد فخر الإسلام ١٩٧٣، ومقياس مفهوم الذات Self- Concept من إعداد محمود منسي (١٩٨٦).

ويمكن تعريف سمات الشخصية (الانبساط ، العصابية) تعريفًا إجرائيًا من خلال مجموع الدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الثالث ثانوي عند تطبيق قائمة آيزنك للشخصية Eysenck، حيث تشير الدرجة المرتفعة في المقياس على الانبساط والعصابية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والاتزان.

ويمكن تعريف مفهوم الذات Self - Concept تعريفًا إجرائيًا من خلال مجموع الدرجات الموجبة والسالبة التي تحصل عليها طالبات الصف الثالث ثانوي عند تطبيق مقياس مفهوم الذات، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى التقدير الإيجابي للذات، بينما تدل الدرجة المنخفضة على التقدير السلبي لها.

٤- الجناح : Delinquency يرى محمد عادل (١٩٨٨) أن الجناح رفض للأخلاقيات، أو هو تعبير عن اللاخلقيات، إذ يتضمن أنواع السلوك التي تعتبر خروجًا على القوانين والتقاليد والأعراف الاجتماعية، كما أنها تكون من الخطورة لدرجة أنها تؤدي بالفرد إلى الإيداع في المؤسسات الخاصة بذلك (محمد ، ١٩٨٨: ٤).

٥- الجانح : Delinquent هو " من بلغ سبع سنوات من العمر ولم يبلغ سن الرشد والذي صدرت عنه أفعال يعاقب عليها الشرع وينكرها المجتمع " (السحلي، ١٩٩٩: ١٠) .

ويمكن تعريف الجانحات إجرائيًا في هذه الدراسة بأنهن " طالبات الصف الثالث الثانوي المودعات في المدرسة الملحقة بدار رعاية الفتيات في مكة المكرمة عام ١٤٢٣هـ نتيجة قيامهن بسلوكٍ يخالف الشريعة الإسلامية ويتنافى مع المبادئ الأخلاقية والاجتماعية".

ويمكن تعريف غير الجانحات إجرائيًا في هذه الدراسة " بأنهن طالبات الصف الثالث الثانوي العاديات الملتحقات بإحدى المدارس الحكومية بمكة المكرمة عام ١٤٢٣هـ ".

أدبيات الدراسة :

تتناول أدبيات الدراسة ما يلي:

أولاً : الإطار النظري للدراسة. ثانيًا : الدراسات السابقة.

أولاً : الإطار النظري للدراسة

يتناول الإطار النظري للدراسة ما يلي:

(أ) التعريف بسمات الشخصية. (ب) التعريف بمفهوم الذات.

(أ) التعريف بسمات الشخصية :

يعد مفهوم السمة من المفاهيم الهامة في دراسة الشخصية لأنها تمثل القوة الدافعة للسلوك، وقد نال هذا المفهوم حظًا وافرًا من الدراسات وتعرض له كثير من الباحثين بالتعريف والدراسة. فقد عرف " البورت " Allport السمة بأنها " نظام عصبي نفسي عام مركزي قادر على أن يجعل كثيرًا من المثيرات متساوية وظيفيًا، وعلى أن يصور ويوجه أشكالاً متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري " (البورت ، ١٩٦٣: ٩).

وقد قدم " آيزنك" (١٩٧٠) وصفًا شاملاً للشخصية وحدد سماتها في ضوء العوامل التي توصل إليها من دراساته، فهو يرى أن الشخصية تتكون من عدة مستويات من التكوينات السلوكية، يمثل أدنى مستوى فيها ردود الأفعال، ثم يلي ذلك الاستجابات اليومية التي تتكرر في المواقف المتشابهة، ثم يلي ذلك مجموعة من العادات التي تنتظم في سمات وهي مكونات افتراضية، ثم يلي ذلك أبعاد الشخصية، وهي عبارة عن تجمعات من السمات التي ترتبط مع بعضها وأهم تلك الأبعاد : بعدي الانبساط – الانطواء والعصابية – الاتزان وهما بعدان بارزان ومستقلان تمامًا عن بعضهما، ويعتقد" آيزنك" أن هذين البعدين يسهمان في وصف الشخصية الإنسانية بطريقة سهلة وبسيطة.

فالبعد الأول للشخصية هو بعد [الانبساط – الانطواء] وهو بعد ثنائي القطب يوجد في طرفيه المنبسط الشديد والمنطوي الشديد، مع وجود درجات متدرجة على البعد يشغلها مختلف الأفراد، ويشير هذا البعد إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التي تتراوح بين الميول الاجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل (قطب الانبساط)، وبين الخجل والتروي والتباعد والاعتزال والتشاؤم والمثابرة (قطب الانطواء) ولقد تمكن " آيزنك" Eysenck من خلال نتائج الدراسات تقديم وصف لشخصية الأفراد المنبسطين والمنطويين.

فالأفراد المنبسطون : أفراد يبدون ميلاً للأعراض الهستيرية وتوهم للمرض، طاقاتهم ضئيلة واهتماماتهم قليلة ومثابرتهم ضعيفة، ويتميز المنبسطون عمومًا بسرعة في العمل وعدم الدقة فيه، كما يتميزون بانخفاض في مستوى الطموح ويميلون لتضخيم مستوى الأداء، يفضل المنبسطون الاقتراب من الأضواء والمناسبات الاجتماعية ويبتعدون عن العزلة والوحدة.

أما الأفراد المنطوون : فهم أفراد يبدون ميلاً لإظهار أعراض الاكتئاب، ويتميز مزاجهم بالتقلب والبلادة وعدم الاستقرار، ،كما يتميز الانطوائيون عمومًا بالدقة والمثابرة والطموح ولكنهم يميلون للتقليل من مستوى أدائهم، يسهل إيذاء مشاعرهم واستثارة مظاهر النقص لديهم، يفضل الانطوائيون الابتعاد عن الأضواء والمناسبات الاجتماعية.

أما البعد الثاني للشخصية فهو بعد [العصابية – الاتزان] وهو بعد ثنائي القطب على شكل متصل، يجمع بين الثبات الانفعالي كطرف موجب، وبين عدم الثبات الانفعالي كطرف سالب مقابل، فالنقط التي تقترب من الطرف الموجب للمتصل تمثل الشخصيات الثابتة انفعاليًا وغير العصابية، أما النقط التي تتجه نحو الطرف السالب للمتصل فتمثل الشخصيات الضعيفة غير الثابتة انفعاليًا. فالشخص الذي يقع في طرف الثبات الانفعالي شخص متزن يستطيع أن يواجه الضغوط ويتحمل الصدمات، فهو أقل تعرضًا للتوتر والانهيار وأكثر شعورًا بالهدوء والأمان. بينما الشخص الذي يقع في الطرف الآخر المقابل من التوزيع (غير الثابت انفعاليًا) يكون شخصًا غير متزن وأكثر تعرضًا للانهيار العصبي في ظل أي إثارة بسيطة.

ولقد تمكن " آيزنك" Eysenck من تقديم وصف لشخصية الأفراد العصابيين، فهو يرى أن العصابيين أفراد يعانون من قصور في الإرادة وفي التعبير عن الذات، وينقصهم التحكم في الانفعالات، ويتميزون ببطء في التفكير والعمل، كما يتميز العصابيون عمومًا بعدم المثابرة، وسهولة القابلية للإيحاء، يفضلون الابتعاد عن الأضواء والمناسبات الاجتماعية، وينزعون لكبت الحقائق غير السارة (جابر، ١٩٧٣: ٣- ٨).

(ب) التعريف بمفهوم الذات :

يعد مفهوم الذات من المفاهيم الهامة في دراسة الشخصية، وقد نال هذا المفهوم حظًا وافرًا من الدراسات وتعرض له كثير من الباحثين بالتعريف والدراسة.

فقد عرف " آيزنك" Eysenck (١٩٧٥) مفهوم الذات بأنه " مجموع اتجاهات وأحكام وقيم الفرد التي تتعلق بسلوكه وقدراته وصفاته " (آيزنك، ١٩٧٥: ١١١).

ويعرف " ويتكر" Whittaker (١٩٧٦) مفهوم الذات بأنه " نظام واتجاهات وشعور الفرد عن نفسه، ويمكن التعرف على الأفراد من خلال تقويمهم لأنفسهم كموضوع وهو يعتمد على التفاعل مع الآخرين " (ويتكر، ١٩٧٦: ٦٧).

ويرى جوردن Gordon (١٩٧٢) أن سلوك الفرد يحدده مفهومه حول ذاته، وللذات ثلاث وحدات هي : الذات كما يكشف عنها التقرير الذاتي، والذات كما يستدل عليها من ملاحظة السلوك، والذات كما يستدل عليها من التكنيكات الإسقاطية (جوردن ، ١٩٧٢: ٥٠).

ويعرف زهران (١٩٧٢) مفهوم الذات في ضوء مكونات ثلاثة هي:

١- الذات الإدراكية : وهي تجمع متعلم وفريد ومنظم من الإدراكات والمفاهيم والتقييمات.

٢- الذات الاجتماعية : وهى المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

٣- الذات المثالية : وهى المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها، ويرى " حامد زهران " أن وظيفة هذا المفهوم هي الواقعية والتكامل والتنظيم لمعالم الخبرات التي يكون الفرد محورًا لها وبذلك ينظم السلوك وينمو مفهوم الذات تكونيًا كمفتاح للتفاعل الاجتماعي جنبًا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات، وبالرغم من أنه ثابت إلى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة (حامد زهران ، ١٩٧٢: ٦٤- ٧٢).

و قدم " وليم جيمس " (١٩٨٠) مفهومًا للذات في قالب موضوعي يتضمن ثلاثة عناصر متحدة تشكل في مجموعها نظرة الفرد إلى نفسه وهذه العناصر هي:

أ- الذات الروحية: ويقصد بها ميول الفرد وسماته الشخصية التي تتكون من التفكير والوجدان.

ب- الذات المادية: وتعني اهتمامات الفرد نحو الممتلكات المادية التي تستحوذ على أفكاره وتسيطر على رغباته كالثياب مثلاً ، حيث تبدو أهمية اللباس واضحة لدى بعض الأفراد، وقد تحتل المظاهر المادية جزءًا كبيرًا في حياتهم لدرجة أن الذات المادية تصبغ مفهوم الذات لديهم بشكل عام.

ج- الذات الاجتماعية: وهي الذات التي يكونها الفرد من خلال نظرة أعضاء أسرته والآخرين له. (فاطمة المهاجري ،١٤١٠: ٤٦).

ويعرف محمود منسي (١٩٨٦) مفهوم الذات في ضوء ست مكونات رئيسية هي:

١-الذات الجسمية : ويقصد بها " مفهوم الفرد عن جسمه وتقبله له وسلوكه اتجاهه ".

٢- الذات الخلقية : ويقصد بها " مفهوم الفرد عن أخلاقه وتقبله لها وسلوكه اتجاهها ".

٣- الذات الأسرية : ويقصد بها " مفهوم الفرد عن نفسه داخل أسرته، وتقبله لذاته كعضو في الأسرة وسلوكه اتجاه أفراد الأسرة".

٤- الذات الاجتماعية : ويقصد بها " مفهوم الفرد عن نفسه داخل المجتمع، وتقبله لذاته كعضو في مجتمعه وسلوكه اتجاه أفراد المجتمع ".

٥- الذات الشخصية : ويقصد بها " إدراك الفرد لذاته وتقبله لنفسه وسلوكه الشخصي ".

٦- نقد الذات : ويقصد بها " مفهوم الفرد عن نقد ذاته ، وتقبله للتغير وسلوكه تجاه نقد الآخرين له. " (محمود منسي ، ١٩٨٦: ٧)

وستستخدم الباحثة في هذه الدراسة تعريف " محمود منسي " لمفهوم الذات لعدة اعتبارات :

١- أن هذا التعريف السابق لمفهوم الذات اهتم بالسلوك كعنصر أساسي في تقدير الفرد لذاته.

٢- أنه تعريف إجرائي يمكن قياسه من خلال أداة على جانب كبير من الصدق والثبات استخدمت في العديد من الدراسات وأثبتت كفاءتها في قياس مفهوم الذات.

٣- إن أداة قياس " مفهوم الذات " المستخدمة في هذا البحث تعتبر من المقاييس الحديثة والمقننة على البيئة السعودية.

ثانيًا: الدراسات السابقة

ستقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت بعض سمات الشخصية المميزة للجانحين مرتبة حسب تسلسلها الزمني وفقاً لما يلي :

قام الحمامي (١٩٩٨) بدراسة تهدف إلى معرفة الفروق في المسؤولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية وغير الجانحين ممن يعيشون مع أسرهم في كل من مدينة الطائف ومدينة جدة. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٤٠٨ فردًا مقسمة بالتساوي بين الجانحين وغير الجانحين. وقد استخدم الباحث " مقياس المسؤولية الاجتماعية للشباب السعودي " من إعداد الحارثي ١٩٩٥ " ومقياس الشخصية للشباب " من إعداد جسنس وتعريب هنا ١٩٧٣، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفيد البحث الحالي وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في سمة الاجتماعية لصالح غير الجانحين.

قام السحلي (١٩٩٨) بدراسة تهدف إلى الكشف عن الفروق في سمات الشخصية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في مدينة الرياض. وقد أجريت الدراسة على ٨٨ جانحًا من الأحداث الجانحين المودعين في دار الملاحظة للبنين بالرياض، وعلى ٩٧ غير جانح من طلاب ثانوية الأبناء ومتوسطة الأبناء بمدنية الرياض. وقد استخدم الباحث " مقياس الانحراف السيكوباتي، ومقياس البارانويا، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الغضب المتعدد الأبعاد " ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفيد البحث الحالي وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في تقدير الذات لصالح غير الجانحين.

قامت الشميمري (١٩٩٦) بإجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن درجة (قوة الأنا) لدى الفتيات الجانحات والعاديات بمكة المكرمة، ومعرفة الفروق في (قوة الأنا) تبعًا لبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة الكلية من ١٢٠ فردًا، بواقع ٦٠ نزيلة في مؤسسة رعاية الفتيات، و٦٠ من الفتيات العاديات من مدارس مكة المكرمة كعينة مقارنة، وقد استخدمت الباحثة مقياس " بارون " لقوة (الأنا)، واختبار " راقن " للذكاء ومقياس الاتجاهات الوالدية إعداد صبحي. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في(قوة الأنا) بين النزيلات والعاديات لصالح العاديات.

وقد أجرى شنيور (١٩٩١) دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الأمراض العصابية وانحراف الأحداث . وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من الأحداث الجانحين و ١٠٠ من

طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية العاديين. وقد استخدم الباحث تسع مقاييس للشخصية من بينها قائمة آيزنك للشخصية. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجانحين ومتوسط درجات غير الجانحين في متغير العصابية والكذب لصالح الجانحين، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين المجموعتين في الانبساط.

وقد أجرى القحطاني (١٩٩١) دراسة تناولت الفروق في مفهوم الذات بين الجانحين والأسوياء، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٧٨) فردًا بواقع (١٣٩) جانحًا من المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض و (١٣٩) من الأسوياء. وقد تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين ١٢-١٨ سنة، وقد استخدم الباحث مقياس "مفهوم الذات " من إعداد تنسي، واختبار ذكاء الشباب المصور، واستمارة البيانات الشخصية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجانحين والأسوياء في متوسطات أبعاد مفهوم الذات لصالح الأسوياء.

كما أجرى الجودي (١٩٩١) دراسة تهدف إلى معرفة الفروق في سمات الشخصية بين الأحداث الجانحين والأسوياء في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٥ طالبًا بواقع ٥٤ حدثًا جانحًا من المودعين بدار التوجيه بالطائف، و٥١ طالبًا غير جانح من طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينتي مكة والطائف، وقد استخدم الباحث اختبار" جسنس للشخصية " وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى تميز الأحداث الجانحين بالقلق والانعزال وسوء التوافق الاجتماعي وبتأخر في النضج الخلقي وفي النظرة الدونية للذات.

كما أجرت قاروت (١٩٩٠) دراسة تهدف إلى معرفة الفروق بين الفتيات الجانحات وغير الجانحات في مفهوم الذات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والمعاملة الوالدية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٠٦ فردًا بواقع (٤٤) من الفتيات غير الجانحات و (٣٠) من الفتيات الجانحات بمؤسسة رعاية الفتيات بمكة و (٣٢) من الأحداث الجانحين بدار الملاحظة للبنين بجدة. وقد استخدمت الباحثة اختبار " أوفر للانطباع الذاتي " تعريب الصيرفي ومقياس " التنشئة الأسرية " من إعداد حسن ١٩٨٧، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفيد البحث الحالي وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٥.ر) بين الفتيات الجانحات وغير الجانحات في أبعاد مفهوم الذات (الذات النفسية- والذات الاجتماعية- والذات الأسرية- والذات التعاملية) لصالح غير الجانحات.

كما قام الثبيتي (١٩٩٠) بإجراء دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين جنوح الأحداث وبعض متغيرات الشخصية في مكة المكرمة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ فردًا بواقع ١٠٠ حدثًا جانحًا ، و ١٠٠ فردًا من الأسوياء، وقد استخدم الباحث اختبار

المصفوفات المتتابعة، واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الأسوياء أكثر توافقًا نفسيًا واجتماعيًا من الجانحين.

كما أجرى الحربي (١٩٨٩) دراسة تهدف إلى التعرف على مدى توافق الحدث الجانح مع نفسه ومع مجتمعه واقتراح برنامج إرشادي لتعديل سلوكهم، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٠٠ حدث من دور الرعاية الاجتماعية بجدة، وقد استخدم الباحث مقياس " الصحة النفسية " من إعداد الحاج، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الأحداث الجانحين يتميزون بسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

كما أجريت في البيئة السعودية دراسة قام بها حلمي (١٩٨٨)، على عينة من الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض لغرض التعرف على مفهوم الذات حيث كانت عينة الجانحين (٧٧) حدثًا بمتوسط عمري قدره (٢٧ر١٦) سنة من دار الملاحظة الاجتماعية ممن يدرسون بالمدارس المتوسطة، كما بلغ عدد غير الجانحين (٩٩) طالبًا بمتوسط عمري بلغ (٣١ ر١٥) سنة ، وقد استخدم الباحث استبيان " من أنا " لكوهن وبورتلاند " المكون من عشرين سؤالاً، وقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود ارتباط بين مفهوم الذات والجناح فقد أعطى (٩١% من الجانحين مقابل ٩٤% من غير الجانحين) تقييمًا إيجابيًا لأنفسهم.

كما أجرى الغامدي (١٩٨٦) دراسة تهدف إلى التعرف على سمات شخصية الجانح في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية والتي تميزه عن غير الجانح، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٥٨ فردًا بواقع ٢٩ حدثًا جانحًا، و٢٩ حدثًا غير جانح، وقد استخدم الباحث اختبار مفهوم الذات من إعداد حامد زهران وبعض المقاييس الأخرى مثل: المصفوفات المتتابعة، واختبار تفهم الموضوع، ومقياس العلاقات الاجتماعية، واختبار الشعور بإحباطات الطفولة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفيد البحث الحالي هو وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في مفهوم الذات لصالح غير الجانحين، أي أن مفهوم الذات لدى الجانحين أكثر سلبية وأقل إيجابية منه لدى غير الجانحين.

وفى المجتمع المصري قام الشرقاوى (١٩٨٦) بدراسة عن أبعاد مفهوم الذات لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بلغت " ١٢٠ " حدثًا بواقع (٦٠) فردًا لكل مجموعة، وقد استخدم الباحث اختبار مفهوم الذات للكبار من إعداد (إسماعيل) بأبعاده الستة، واتضح من نتائج الدراسة عدم وجود تطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية لدى الجانحين بينما يوجد تباعد بين مفهوم الذات لدى الجانح ومفهوم الذات لدى الشخص العادي، كما أظهر الجانحون توافقًا أقل في علاقاتهم الأسرية والاجتماعية مما لدى غير الجانحين، وتوصل الباحث أيضًا إلى أنه يوجد

ارتباط بين أبعاد مفهوم الذات والعلاقات المنزلية والاجتماعية والشعور بالمسئولية والسيطرة وتقبل المعايير المختلفة للجماعة والخجل والإحجام والتكوين العاطفي نحو الذات.

وقام الكتاني (١٩٨٦) بدراسة شخصية الحدث المنحرف بالرباط ومقارنتها بشخصية الأفراد الأسوياء، وقد أجريت الدراسة على (٢٠٠) فردًا، بواقع (١٠٠حدثًا جانحًا) و(١٠٠ تلميذًا عاديًا). كما استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور – من إعداد صالح ومقياس السمات الشخصية للجانحين – من إعداد الباحث. ولقد كشفت النتائج عن وجود فروق بين الجانحين والعاديين في الانبساط - السيطرة – الاتزان الانفعالي – الدماثة والتهذيب – التعاون مع الآخرين لصالح العينة العادية.

وقد قام " أيو " Eyo (١٩٨٤) بدراسة عن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي ومفهوم الذات وحالة الانحراف لدى الجانحين وغير الجانحين من الجنسين، وقد شملت عينة الدراسة (١٥٠) فردًا ممن تراوحت أعمارهم بين ١٤- ٢١ سنة، وقد استخدم الباحث مقياس " تنسي لمفهوم الذات " ومقياس التقبل الاجتماعي، ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب بين التقبل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين، بينما يوجد ارتباط إيجابي بين التقبل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى غير الجانحين. كما كشفت النتائج أيضًا أن مفهوم الذات عند الجانحين أكثر سلبية منه لدى غير الجانحين.

كما أجرى " هوريش " Hurich (١٩٨٤) دراسة تناولت التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى المراهقين القرويين الجانحين والعاديين، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٥) فردًا، ممن تراوحت أعمارهن ما بين ١٢-١٤ سنة، وقد استخدم الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود درجات منخفضة لدى الجانحين في مفهوم الذات الجسمية والأخلاقية والأسرية.

وفى دراسة أجريت في العراق قام حميد وهيفاء (١٩٨٤) ببناء مقياس للكشف عن اتجاهات أبناء دور رعاية الأحداث من الجنسين نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وقد تكون المقياس من (٣٨) فقرة، وكان من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة هو وجود اتجاهات إيجابية لدى الأحداث الجانحين نحو أنفسهم ونحو الآخرين، كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الجانحين الذكور نحو أنفسهم ونحو الآخرين كانت أكثر إيجابية منها لدى الإناث الجانحات.

وقام " زيمان و بنسون " Zieman & Benson (١٩٨٣) بدراسة تهدف إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات وتقبل القيم الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين والأسوياء، وقد تكونت عينة الدراسة الكلية من ٦٦ حدثًا تتراوح أعمارهم ما بين ١٤- ١٨ سنة، وقام الباحثان بتقسيم العينة إلى ثلاث فئات مكونة من ٢٢ حدثًا، المجموعة الأولى : الجانحون تحت الرقابة الجنائية،

والمجموعة الثانية: الجانحون، والمجموعة الثالثة: غير الجانحين. وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس " مكسيمنس " للتعارض بين الذات- والآخرين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفيد البحث الحالي عدم وجود فروق بين المجموعتين في مفهوم الذات.

كما قام " استروف وزملاؤه " Ostrov & etal (١٩٨٢) بدراسة قيم ومفاهيم الذات لدى المراهقين من الذكور الجانحين والعاديين في المدينة والريف، وقد استخدم الباحثون استبيان Offer Self Image Questionnaire (O.S.I.Q) لقياس القيم والاتجاهات لدى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى: مجموعة الجانحين والمجموعة الثانية : مجموعة العاديين من المدينة، والمجموعة الثالثة : مجموعة العاديين من الريف، وقد أظهرت نتائج الدراسة قدرًا كبيرًا من التقارب بين المجموعتين السويتين (المدنية والريفية) في قيمة العمل والأسرة. بينما أظهر الجانحون اتجاهًا سلبيًا نحو ذواتهم أكثر من المجموعتين السويتين.

كما قام أبو السعد (١٩٨١) بدراسة للكشف عن مفهوم الذات لدى الأطفال الجانحين ومقارنته بالأطفال العاديين بالقاهرة، وقد استخدم الباحث عينة من الأطفال الجانحين بلغت (٢٩) طفلاً جانحًا و (٢٥) من الأطفال من غير الجانحين، كما استخدم الباحث "اختبار تفهم الموضوع " ومقياس الذات ". ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وتفيد البحث الحالي هو وجود فروق بين المجموعتين في مفهوم الذات لصالح غير الجانحين، أي أن مفهوم الذات لدى الأطفال الجانحين أكثر سلبية وأقل إيجابية منه لدى غير الجانحين.

وقد قامت ناصر في الأردن (١٩٨١) بدراسة تناولت الفروق في مفهوم الذات بين الجانحين والأسوياء، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٨٥) جانحًا و (٣١٥) من غير الجانحين ممن تراوحت أعمارهم بين ١٢- ١٨ سنة، وقد استخدمت الباحثة " مقياس تنسي لمفهوم الذات " من إعداد تنسي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في بعدى نقد الذات والذات الخلقية فقط ولم تظهر النتائج أي فروق في بقية الأبعاد.

كما أجرى عبد الرحمن (١٩٨١) دراسة تهدف إلى معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين والأسوياء في التوافق الشخصي والاجتماعي وفي اتجاهاتهم النفسية نحو الأسرة والمرأة والعلاقات الإنسانية ونمو الذات، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٩٠ طالبًا بواقع ٤٠ حدثًا جانحًا من المودعين بدار التربية للبنين بالزقازيق، و٥٠ طالبًا غير جانح من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين ١٢- ١٨سنة، وقد استخدم الباحث " اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية " إعداد عطية هنا و" اختبار ساكس لتكملة الجمل" تعريب أحمد عبد السلام و"اختبار الذكاء المصور" لأحمد زكي صالح.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المجموعتين في التوافق الشخصي والاجتماعي والذات لصالح غير الجانحين.

كما أجرى الخطيب (١٩٨١) دراسة تهدف إلى معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين والأسوياء من حيث العوامل الاقتصادية وسمات الشخصية وبعض السلوكيات الشخصية والاجتماعية التكيفية، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٣٧ طالبًا بواقع ٤٦ حدثًا جانحًا من المودعين بدار التربية للبنين بالزقازيق، و٩١ طالبًا غير جانح من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين ١٢- ١٨سنة، وقد استخدم الباحث اختبار " كاتل " للشخصية ومقياس كوبر سمث لتقدير الذات وقائمة مينسوتا الإرشادية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجانحين والأسوياء في العلاقات الاجتماعية والاتجاه نحو الذات لصالح غير الجانحين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن إلقاء الضوء على بعض الجوانب التي يمكن أن يستفاد منها في الدراسة الحالية من حيث الهدف والأدوات المستخدمة، والعينات، والمعالجة الإحصائية، والنتائج التي توصلت إليها وذلك وفقًا لما يلي :

١- من حيث الهدف:

هدفت الدراسات السابقة إلى الكشف عن سمات الشخصية التي تميز الجانحين عن غير الجانحين، وقد اتفقت الباحثة مع الدراسات السابقة في تحديد السمات المميزة لشخصية الجانحات في البيئة السعودية.

٢- من حيث الأدوات :

لقد تبين من العرض السابق للدراسات السابقة تعدد الأدوات المستخدمة، فقد استخدم بعض الباحثين مقياسًا واحدًا لقياس سمات الشخصية مثل دراسة الشميمري (١٩٩٦)، بينما استخدم البعض الآخر تسع مقاييس مثل دراسة شنيور (١٩٩١).

وقد استخدمت بعض الدراسات السابقة مقاييس متنوعة لقياس سمات الشخصية مثل مقياس " بارون لقوة الأنا " و " قائمة آيزنك للشخصية " و " مقياس الشخصية لعطية هنا " و " مقياس جسنس للشخصية " و" مقياس الصحة النفسية من إعداد الحاج " واستبيان " من أنا " لكوهن وبورتلاند " و " مقياس مكسيمنس للتعارض بين الذات- والآخرين " واستبيان Offer Self Image Questionnaire (O.S.I.Q) لقياس القيم والاتجاهات نحو الذات " واختبار" كاتل للشخصية" و" قائمة مينسوتا الإرشادية " و" مقياس كوبر سميث لتقدير الذات " و " مقياس تنسي لمفهوم الذات " و " مقياس منسي لمفهوم الذات " وقد اتفقت الباحثة مع بعض

الدراسات التي استخدمت " قائمة آيزنك للشخصية " و" مقياس منسي لمفهوم الذات " لقياس سمات الشخصية لدى الجانحات.

٣- من حيث العينة :

لقد تبين من عرض الدراسات السابقة أن الباحثين قد قاموا بتطبيق المقياس على عينات مختلفة جانحين وغير جانحين في بيئة سعودية وعربية وأجنبية. كما تناولت الدراسات مراحل وفئات عمرية مختلفة تراوحت ما بين ١٢ – ١٨ سنة من الذكور والإناث. وقد لوحظ أن معظم الأبحاث أجريت على الذكور ونادرًا ما نجد دراسات أجريت على الإناث وهذا ما شجع الباحثة على اختيار عينتها من الإناث.

٤- من حيث المعالجة الاحصائية :

لقد تبين من عرض الدراسات السابقة أن الباحثين اعتمدوا في معالجة البيانات على معاملات الارتباط وعلى اختبار " ت " T- test ، وقد اتفقت الباحثة مع بعض الدراسات السابقة في الاعتماد على اختبار " ت " لقياس السمات المميزة لشخصية الجانحات.

٥- من حيث النتائج :

لقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة ما يلي :

أ - وجود سمات شخصية واجتماعية تميز الأحداث الجانحين عن أقرانهم من غير الجانحين.

ب- أوضحت الدراسات السابقة عن تعارض في نتائج الدراسات التي تناولت مفهوم الذات، فقد كشفت نتائج دراسة القحطاني (١٩٩١) ودراسة قاروت (١٩٩٠) عن وجود فروق في مفهوم الذات بين الجانحين وغير الجانحين لصالح غير الجانحين، بينما أوضحت نتائج دراسة حلمي (١٩٨٨) و " زيمان و بنسون " Zieman & Benson (١٩٨٣) عن عدم وجود فروق بين المجموعتين في مفهوم الذات.

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تفترض الباحثة الفروض التالية لدراستها:

١- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجانحات ومتوسط درجات غير الجانحات في الانبساط، والعصابية لصالح الجانحات ".

٢- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجانحات ومتوسط درجات غير الجانحات في مفهوم الذات، لصالح غير الجانحات ".

إجراءات الدراسة:

أولا: - منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن (العساف، ١٩٩٥: ٣٥٩).

ثانيًا:- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين هما:

المجوعة الأولى : الطالبات الجانحات اللاتي يقضين فترة العقوبة داخل مؤسسة رعاية الفتيات في مكة المكرمة وقد بلغ عددهن ٣٩ طالبة في الصف الثالث بالمرحلة الثانوية.

المجوعة الثانية : الطالبات غير الجانحات وهن الطالبات العاديات المقيدات في الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بإحدى المدارس الحكومية بمكة المكرمة، وقد بلغ عددهن ٣٩ طالبة.

ثالثًا:- أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أ - قائمة آيزنك للشخصية- إعداد " آيزنك" Eysenck تعريب جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام (١٩٧٣).

ب- مقياس مفهوم الذات - إعداد محمود منسي (١٩٨٦).

وفيما يلي عرض للأدوات المستخدمة لإلقاء الضوء على معاملي الصدق والثبات.

أ- وصف قائمة آيزنك للشخصية. إعداد آيزنك Eysenck :

قام " آيزنك" Eysenck بإعداد قائمة لقياس سمات الشخصية، وقام بتقنينه على البيئة المصرية عام (١٩٧٣) جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام، وهو يهدف لقياس سمات الشخصية من خلال بعدين مميزين للشخصية هما : " الانبساط " ويرمز لها بالرمز (م) و" العصابية " ويرمز لها بالرمز (ع)، كما تحتوي القائمة على مقياس للكذب للتخلص من الأشخاص الذين لديهم استعداد لاختيار الاستجابات المستحسنة اجتماعيًا ويرمز لها بالرمز (ل)، ويتكون المقياس من ٧٥ عبارة وهي موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الانبساط، العصابية، والكذب. وكلما ارتفعت الدرجة في البعد (م) دل ذلك على الانبساط وكلما انخفضت الدرجة في البعد نفسه دل ذلك على الانطواء، وكلما ارتفعت الدرجة في البعد (ع) دل ذلك على العصابية، وكلما انخفضت الدرجة في البعد نفسه دل ذلك على الاتزان، أما مقياس الكذب والذي يرمز له بالرمز (ل) فإن الدرجة (٤ أو ٥) التي يحصل عليها المفحوص على هذا المقياس تعتبر الحد الفاصل لقبوله، ويستخدم المقياس بطريقة جماعية حيث يختار المفحوص إجابة واحدة من بين بديلين (نعم أو لا) ومجموع الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (١– ٥٧) درجة، وتعطي الدرجة الكلية للمقياس وصفًا عامًا للشخصية (جابر، ١٩٧٣: ٤).

ثبات الاختبار:

قام جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام (١٩٧٣) باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test - Retest على عينة مكونة من ٢٥ من الذكور و ٣٢ من الإناث وبعد مرور

٢١ يومًا من تطبيق الاختبار تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأداء الأول والثاني في جميع أبعاد المقياس " الانبساط " و" العصابية " و الكذب ولم يحسب الثبات للمجموعة الكلية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للبعد (ل) (٥٨ر٠ ، ٨٢ر٠) وللبعد (ع) (٦٢ر٠ ، ٨٠ر٠) وللبعد (م) (٦٩ر٠ ، ٨١ر٠) مما يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

كما استخدم جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام (١٩٧٣) التجزئة النصفية للمقياس، حيث تم تقسيم كل من المقاييس الفرعية الثلاثة إلى نصفين (فردي وزوجي) للذكور والإناث وحسب معامل الارتباط بين التصنيفين ولم يحسب الثبات للمجموعة الكلية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للبعد (ل) (٦١ر٠ ، ٦٢ر٠) وللبعد (ع) (٩٠ر٠ ، ٨٨ر٠) وللبعد (م) (٧٧ر٠ ، ٧٥ر٠) مما يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الثبات (جابر ، ١٩٧٣: ٣).

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test - Retest على عينة مكونة من ٤٠ طالبة وبعد مرور ١٥ يومًا من تطبيق الاختبار تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأداء الأول والأداء الثاني في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بنفس الترتيب السابق (٧٧ر٠ ، ٧٥ر٠ ، ٧٥ر٠ ، ٩٢ر٠) مما يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

صدق الاختبار:

قام جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام عام (١٩٧٣) بتقنين الصدق على ستة عشر مجموعة قوامها ٦٢٢ فردًا وبمقارنة المجموعات اتضح أن بعدي العصابية والانبساط ميزا بين المجموعات السوية وغير السوية بطريقة مرتفعة مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الصدق(جابر ، ١٩٧٣: ٩).

وقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية باستخدام طريقة الصدق الذاتي على عينة مكونة من ٤٠ طالبة وقد بلغت قيمة معاملات الصدق على التوالي (٨٨ر٠ ، ٨٧ر٠ ، ٨٧ر٠ ، ٩٦ر٠) مما يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الثبات .

ب- وصف مقياس مفهوم الذات - إعداد محمود منسي (١٩٨٦) :

قام محمود منسي (١٩٨٦) بإعداد مقياس مفهوم الذات، وقام بتقنينه على البيئة السعودية، وهو يهدف لقياس قدرة مفهوم الفرد لذاته، ويتكون المقياس من ١٠٠ عبارة موزعة على ستة أبعاد هي : الذات الجسمية ، الذات الخلقية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، الذات الشخصية، نقد الذات بالإضافة للدرجة الكلية، ويستخدم المقياس بطريقة جماعية، وكلما ارتفعت الدرجة على المقياس دل ذلك على التقدير الإيجابي للذات، وكلما انخفضت الدرجة على المقياس

دل ذلك على التقدير السلبي للذات ومجموع الدرجات الكلية للمقياس تعطي تقديرًا عامًا لمفهوم الذات (منسي، ١٩٨٦: ٧) .

ثبات مقياس مفهوم الذات:

أجري لمقياس مفهوم الذات ثباتًا في البيئة السعودية فقد قامت فاطمة المهاجري (١٤١٠هـ) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت بإيجاد معامل الارتباط لمجموع درجات العبارات الفردية ومجموع درجات العبارات الزوجية لأبعاد المقياس التالية: الذات الخلقية ، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، الذات الشخصية، نقد الذات والدرجة الكلية للمقياس، وقد بلغ معامل الثبات على الترتيب (٧٧ر٠ ، ٧٥ر٠ ، ٧٠ر٠ ، ٧٥ر٠ ، ٧٥ر٠ ، ٦١ر٠ ، ٩٢ر٠) وهي معاملات ارتباط عالية مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات (فاطمة المهاجري ، ١٤١٠: ٧٥).

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test - Retest على عينة مكونة من ٤٠ طالبة وبعد مرور ١٥ يومًا من تطبيق الاختبار تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأداء الأول والأداء الثاني في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بنفس الترتيب السابق (٧٧ر٠ ، ٧٥ر٠ ، ٧٠ر٠ ، ٧٥ر٠ ، ٧٥ر٠ ، ٦١ر٠ ، ٩٢ر٠) مما يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

صدق مقياس مفهوم الذات :

اعتمدت فاطمة المهاجري على الصدق الذاتي للمقياس، وتم تقديره على أساس الجذر التربيعي لمعامل الثبات لأبعاد المقياس التالية : الذات الخلقية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، الذات الشخصية، نقد الذات والدرجة الكلية للمقياس، وقد بلغت معاملات الصدق على الترتيب (٨٨ر٠ ، ٨٧ر٠ ، ٨٤ر٠ ، ٨٧ر٠ ، ٨٧ر٠ ، ٧٨ر٠ ، ٩٦ر٠) وهي معاملات ارتباط عالية مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الصدق (فاطمة المهاجري ، ١٤١٠: ٧٦).

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام طريقة الصدق الذاتي على عينة مكونة من ٤٠ طالبة وقد بلغت قيمة معاملات الصدق على التوالي (٨٨ر٠ ، ٨٧ر٠ ، ٨٤ر٠ ، ٨٧ر٠ ، ٨٧ر٠ ، ٧٨ر٠ ، ٩٦ر٠) مما يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

رابعًا:- الاسلوب الاحصائي للدراسة:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS وقد استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي واختبار " ت " للتحقق من فروض البحث، وقد حددت الباحثة (٠١ ر٠ ، ٠٥ر٠) لمستوى الدلالة المقبول.

التحقق من نتائج فروض الدراسة وتفسيرها:

تم تفريغ إجابات الطالبات وإدخالها في الحاسب الآلي في برنامج الحزم الإحصائية SPSS كما تم معالجتها إحصائيًا وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن ما يلي:

نتائج التحليل الاحصائي للفرض الأول:

ينص الفرض الأول على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجانحات ومتوسط درجات غير الجانحات في الانبساط والعصابية لصالح الجانحات ". وللتحقق من صحة الفرض تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " لدرجات أداء الجانحات وغير الجانحات في سمة الانبساط والعصابية كما يتضمنها مقياس آيزنك للشخصية.

وفيما يلي ستتناول الباحثة نتائج كل سمة على حدة.

١- سمة الانبساط :-

يبين الجدول (١) نتائج قيمة " ت " لبيان الفروق في الأداء بين متوسطات درجات الجانحات وغير الجانحات في سمة الانبساط.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لدرجات أداء الجانحات وغير الجانحات على مقياس آيزنك للشخصية

(ن = ٧٨)

المتغير	الجانحات		غير الجانحات		قيمة " ت "	اتجاه الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الانبساط	١٠ر٠٨	٢ر١١	١١ر٩٢	٢ر٠٩	١ر٩٩*	لصالح غير الجانحات
العصابية	١٧ر٩٥	٤ر٠٧	١٦ر١٣	٣ر٣١	٢ر١٤*	لصالح الجانحات

وبمقارنة قيمة " ت " المحسوبة بقيمة " ت " المستخرجة من الجداول الإحصائية تبين بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠ر٠٥ بين متوسط درجات الطالبات الجانحات ومتوسط درجات الطالبات غير الجانحات في سمة الانبساط لصالح غير الجانحات فقد بلغت المتوسطات على التوالي (١٠ر٠٨ - ١١ر٩٢)، وحيث أن ارتفاع الدرجة في بعد

.....

* قيمة " ت " عند مستوى ٠ر٠٥ = ١ر٩٦ (جابر، ١٩٨٦: ٤٧٢) .

الانبساط يدل على أن الفرد يميل للاجتماع بالآخرين والمشاركة الإيجابية معهم، وأن انخفاض الدرجة يدل على الخجل والانعزال، فهذا يعني أن الطالبات الجانحات أكثر ميلاً للانطواء والانعزال وأقل قدرة على الاختلاط والمشاركة من الطالبات غير الجانحات، وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الأول.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الكتاني (١٩٨٦) إذ كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المجموعتين في الانبساط فقد تميزت الجانحات بالانطواء والعزلة، بينما تميزت غير الجانحات بالانبساط والاجتماعية.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة شنيور (١٩٩١) فقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين متوسط درجات المجموعتين في الانبساط.

وترجع الباحثة الفروق بين الجانحات وغير الجانحات في الانبساط إلى احتمال شعور الجانحات بالخجل والإهمال من قبل الآخرين نتيجة انتهاكهن للمعايير الأخلاقية، ولا شك أن شعورهن بعدم تقبل الآخرين لهن قد يؤدي إلى انكماش في علاقاتهن الاجتماعية، فينسحبن ويشعرن بالانطواء والعزلة.

٢- سمة العصابية:-

وبالرجوع إلى الجدول (١) ومقارنة قيمة " ت " المحسوبة بقيمة " ت " المستخرجة من الجداول الإحصائية لسمة " العصابية " تبين بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠ر٠٥ بين متوسط درجات المجموعتين في سمة العصابية لصالح الجانحات، فقد بلغت المتوسطات على التوالي (٩٥ر١٧ - ١٣ر١٦)، وحيث أن ارتفاع الدرجة في بعد العصابية يدل على أن الفرد يتصف بالتوتر وسرعة الانفعال، وأن انخفاض الدرجة يدل على الهدوء وضبط النفس فهذا يعني أن الطالبات الجانحات أكثر شعورًا بعدم الاتزان وأقل إحساسًا بالهدوء والأمان. وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الأول .

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الشميمري (١٩٩٦) وشنيور (١٩٩١) والجودي (١٩٩١) والثبيتي (١٩٩٠) والحربي (١٩٨٩) والكتاني (١٩٨٦) والسيد (١٩٨١) فقد كشفت نتائج تلك الدراسات عن وجود فروق بين الجانحات وغير الجانحات في سمة العصابية لصالح الجانحات، أي أن الجانحات يتميزن بالعصابية والقلق، بينما يتصف غير الجانحات بالهدوء والاتزان.

وترجع الباحثة الفروق بين الجانحات وغير الجانحات في العصابية إلى احتمال شعور الجانحات بعدم الأمان نتيجة قيامهن بسلوكيات مضادة للمجتمع، فينشأ لديهن شعور بالقلق الذي

هو القوى الدينامية للعصاب فوجود هذه المشاعر السلبية لدى الجانحات توجد صراعات قد تؤدي إلى ظهور أعراض عصابية لديهن.

إن النتائج التي أوجدها التحليل الإحصائي لمتوسطات درجات أداء الطالبات الجانحات وغير الجانحات في مقياس آيزنك للشخصية كما ظهرت في الجدول (١) يمكن أن نشاهدها أكثر وضوحًا من خلال الشكل (١).

شكل (١)

توزيع متوسطات درجات أداء الطالبات الجانحات وغير الجانحات

على مقياس آيزنك للشخصية

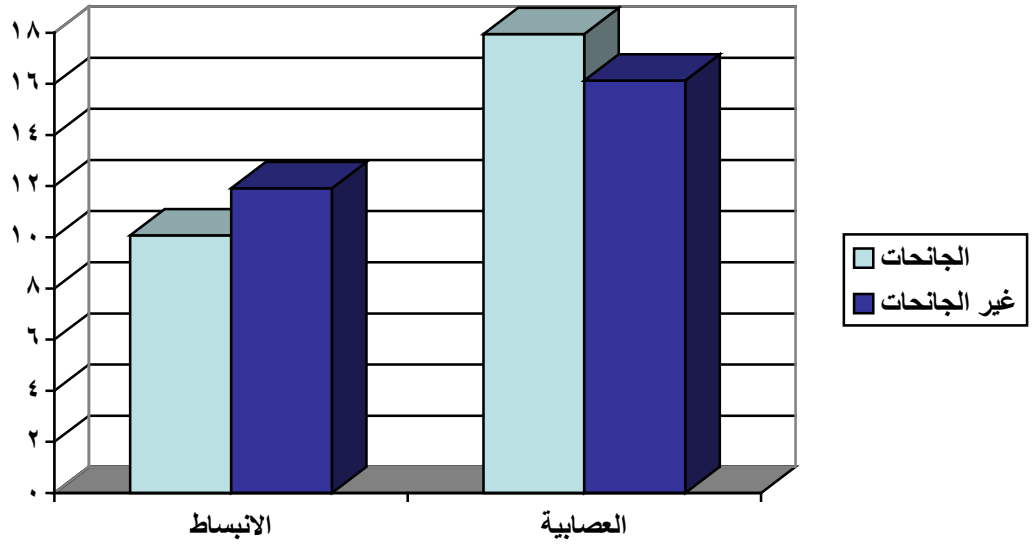

يتضح من الشكل (١) وجود فروق بين متوسط استجابات الطالبات الجانحات ومتوسط استجابات درجات الطالبات غير الجانحات في سمة الانبساط وسمة العصابية لصالح الجانحات وقد سبق تفسير ذلك.

نتائج التحليل الإحصائي للفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على ما يلي:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجانحات ومتوسط درجات غير الجانحات في مفهوم الذات لصالح غير الجانحات ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " لدرجات أداء الجانحات وغير الجانحات على أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للمقياس.

وفيما يلي ستتناول الباحثة نتائج كل بعد من أبعاد مفهوم الذات على حدة.

١- بعد الذات الجسمية :-

يبين الجدول (٢) نتائج قيمة " ت " لبيان الفروق في الأداء بين متوسطات درجات الجانحات وغير الجانحات في بعد الذات الجسمية.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لدرجات أداء الطالبات الجانحات وغير الجانحات على أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية

(ن = ٧٨)

أبعاد مفهوم الذات	الجانحات		غير الجانحات		قيمة " ت "	اتجاه الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذات الجسمية	٤١ر٤٢	٤ر٨١	٤٢ر٧٢	٤ر٩٨	١ر٤٥	
الذات الخلقية	٣٧ر٥٥	٤ر٥٢	٣٩ر٢١	٤ر٩١	١ر٥٤-	
الذات الشخصية	٣٧ر٥٠	٧ر٠٤	٣٩ر٦٢	٥ر٨١	١ر٤٤-	
الذات الأسرية	٣٥ر٥٣	٧ر٤٠	٤٠ر٤١	٦ر٤٩	٣ر٠٨-**	لصالح غير الجانحات
الذات الاجتماعية	٣٧ر٥٥	٥ر٠٩	٤١ر٠٨	٤ر٧٨	٣ر١٤-**	لصالح غير الجانحات
نقد الذات	٣٦ر٠٠	٥ر٦٨	٣٤ر٠٣	٦ر٢٨	١ر٤٥	
الدرجة الكلية	٢٢٥ر٥٥	٢٤ر٠٩	٢٣٧ر٠٧	٢٣ر٣٢	٢ر٤٥-*	لصالح غير الجانحات

وبالرجوع إلى الجدول (٢) ومقارنة قيمة " ت " المحسوبة بقيمة " ت " المستخرجة من الجداول الإحصائية تبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات الجانحات ومتوسط درجات الطالبات غير الجانحات في بعد الذات الجسمية فقد بلغت المتوسطات على التوالي (٤٢ر٤١ - ٧٢ر٤٢).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ناصر (١٩٨١) فقد كشفت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في بعد الذات الجسمية. كما تختلف مع دراسة القحطاني (١٩٩١) و" هوريش " Hurich (١٩٨٤)، فقد كشفت النتائج عن وجود فروق بين الجانحين والأسوياء في الذات الجسمية. وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يرجع إلى الاختلاف في طبيعة العينة والأدوات المستخدمة.

٢- بعد الذات الخلقية :-

وبالرجوع إلى الجدول (٢) ومقارنة قيمة " ت " المحسوبة بقيمة " ت "

.....

** قيمة " ت " عند مستوى ٠١ ر٠ = ٥٨ر٢

* قيمة " ت " عند مستوى ٠٥ ر٠ = ٩٦ر١ (جابر، ١٩٨٦: ٤٧٢).

المستخرجة من الجداول الإحصائية في بعد الذات الخلقية تبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات الجانحات ومتوسط درجات الطالبات غير الجانحات في بعد الذات الخلقية فقد بلغت المتوسطات على التوالي (٥٥ر٣٧ - ٢١ر٣٩).

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة، فقد كشفت نتيجة دراسة القحطاني (١٩٩١) والجودي (١٩٩١) و " هوريش " Hurich (١٩٨٤) وناصر (١٩٨١) عن وجود فروق بين المجموعتين في الذات الأخلاقية لصالح غير الجانحات. وترى الباحثة أن اختلاف هذه النتيجة عن نتائج الدراسات السابقة قد يرجع إلى طبيعة العينة والأدوات المستخدمة، كما ترى الباحثة إلى أن هذه النتيجة بحاجة لمزيد من البحث والدراسة.

٣- بعد الذات الشخصية :-

وبالرجوع إلى الجدول (٢) ومقارنة قيمة " ت " المحسوبة بقيمة " ت " المستخرجة من الجداول الإحصائية في بعد الذات الشخصية تبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات الجانحات ومتوسط درجات الطالبات غير الجانحات في بعد الذات الشخصية فقد بلغت المتوسطات على التوالي (٥٠ر٣٧ - ٦٢ر٣٩).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ناصر (١٩٨١) فقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في بعد الذات الشخصية، كما تختلف مع نتيجة دراسة القحطاني (١٩٩١) وقاروت (١٩٩٠) والثبيتي (١٩٩٠) والحربي (١٩٨٩) والسيد (١٩٨١) فقد أسفرت نتائج تلك الدراسات عن وجود فروق بين المجموعتين في بعد الذات الشخصية لصالح غير الجانحين. وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يرجع إلى الاختلاف في طبيعة العينة والأدوات المستخدمة.

٤- بعد الذات الأسرية :-

وبالرجوع إلى الجدول (٢) ومقارنة قيمة " ت " المحسوبة بقيمة " ت " المستخرجة من الجداول الإحصائية في بعد الذات الأسرية تبين بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠ر٠١ بين متوسط درجات الطالبات الجانحات ومتوسط درجات الطالبات غير الجانحات في بعد الذات الأسرية لصالح غير الجانحات، فقد بلغت المتوسطات على التوالي (٥٣ر٣٥ - ٤١ر٤٠).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة القحطاني (١٩٩١) و قاروت (١٩٩٠) و الشرقاوى (١٩٨٦) و " هوريش " Hurich (١٩٨٤) فقد كشفت نتائج تلك الدراسات عن وجود فروق بين الفتيات الجانحات وغير الجانحات في الذات الأسرية لصالح غير الجانحات،

كما تختلف مع نتيجة دراسة ناصر (١٩٨١) فقد كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين المجموعتين في الذات الأسرية. وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يرجع إلى الاختلاف في طبيعة العينة والأدوات المستخدمة.

وترجع الباحثة الفروق بين الجانحات وغير الجانحات في بعد الذات الأسرية كما ظهرت في الجدول (٢) إلى احتمال انتماء أفراد عينة الجانحات لبيئة أسرية مفككة تفتقر لإشباع الحاجة للأمن والمحبة والتقدير لأفرادها، ولا شك أن عدم إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية قد تؤدي بالفرد إلى سوء التوافق الأسري، وبالرجوع لاستجابات أفراد العينة لعبارات بعد الذات الأسرية في المقياس اتضح أن نسبة استجابات الجانحات وغير الجانحات على التوالي في العبارة التي تنص على " أشعر بأنني عضو في أسرة سعيدة " والعبارة التي تنص على " أشعر بأنني غير محبوبة وسط أسرتي" بلغت على الترتيب (١٨% - ٨٩%) (٢٥% - ٩٠%) ، ولا شك أن انخفاض نسبة استجابات الجانحات عن أقرانهن غير الجانحات نحو تلك العبارات ما يؤكد تفسير الباحثة.

٥- بعد الذات الاجتماعية :-

وبالرجوع إلى الجدول (٢) ومقارنة قيمة " ت " المحسوبة بقيمة " ت " المستخرجة من الجداول الإحصائية في بعد الذات الاجتماعية تبين بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠ر٠١ بين متوسط درجات الطالبات الجانحات ومتوسط درجات الطالبات غير الجانحات في بعد الذات الاجتماعية لصالح غير الجانحات ، فقد بلغت المتوسطات على التوالي (٥٥ر٣٧ - ٠٨ر٤١).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الحمامي (١٩٩٨) والقحطاني (١٩٩١) وقاروت (١٩٩٠) والثبيتي (١٩٩٠) والحربي (١٩٨٩) والشرقاوى (١٩٨٦) و" أيو " Eyo (١٩٨٤) والسيد (١٩٨١) والخطيب (١٩٨١) فقد كشفت نتائج الدراسات عن وجود فروق بين الجانحين والأسوياء في العلاقات الاجتماعية لصالح غير الجانحين، كما تختلف مع نتيجة دراسة ناصر (١٩٨١) فقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين المجموعتين في بعد الذات الاجتماعية. وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يرجع إلى الاختلاف في طبيعة العينة والأدوات المستخدمة.

وترجع الباحثة الفروق بين الجانحات وغير الجانحات في بعد الذات الاجتماعية كما ظهرت في الجدول (٢) إلى أن مفهوم الآخرين نحو الفرد يلعب دورًا هامًا في تحديد نوع العلاقة معهم، فشعور الجانحات بعدم تقبل الآخرين لهن نتيجة خروجهن عن القواعد الاجتماعية قد يعيق من فرصة التفاعل الإيجابي معهم وتقلل من فرصة الاختلاط بهم. وقد جاءت هذه النتيجة مدعمة

لما سبق أن أوضحته نتائج الفرض الأول من هذه الدراسة في سمة " الانبساط " فقد كشفت نتائج الدراسة أن الجانحات يملن للانطواء والانعزال.

٦- نقد الذات :-

وبالرجوع إلى الجدول (٢) ومقارنة قيمة " ت " المحسوبة بقيمة " ت " المستخرجة من الجداول الإحصائية في بعد نقد الذات تبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات الجانحات ومتوسط درجات الطالبات غير الجانحات في بعد نقد الذات فقد بلغت المتوسطات على التوالي (٣٦ - ٠٣ر٣٤).

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة القحطاني (١٩٩١) وناصر (١٩٨١) فقد كشفت النتائج عن وجود فروق بين الجانحين والأسوياء في بعد نقد الذات لصالح الجانحين، وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يرجع إلى طبيعة العينة والأدوات المستخدمة.

٧- الدرجة الكلية للمقياس :-

وبالرجوع إلى الجدول (٢) ومقارنة قيمة " ت " المحسوبة بقيمة " ت " المستخرجة من الجداول الإحصائية في الدرجة الكلية للمقياس تبين بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠ر٠٥ بين متوسط درجات الطالبات الجانحات ومتوسط درجات الطالبات غير الجانحات في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، فقد بلغت المتوسطات على التوالي (٥٥ر٢٢٥- ٠٧ر٢٣٧). وهذا يعني أن الطالبات الجانحات لديهن مفهوم سلبي نحو ذواتهن، فهن يعانين من سوء التوافق الأسري، ويشعرن بسوء التكيف الاجتماعي. وبهذه النتيجة تتحقق صحة الفرض الثاني.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الجودي (١٩٩١) والسحلي (١٩٩٨) و الغامدي (١٩٨٦) والشرقاوى (١٩٨٦) و" أيو " Eyo (١٩٨٤) و" استروف وزملاؤه " Ostrov & etal (١٩٨٢) والسيد (١٩٨١) والخطيب (١٩٨١) فقد كشفت نتائج الدراسات السابقة أن مفهوم الذات عند الجانحين أكثر سلبية منه لدى غير الجانحين. كما تختلف مع نتيجة دراسة حلمي (١٩٨٨) وحميد وهيفاء (١٩٨٤) فقد أسفرت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى الأحداث الجانحين نحو أنفسهم ونحو الآخرين، كما أسفرت نتائج دراسة " زيمان و بنسون " Zieman & Benson (١٩٨٣) عن عدم وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في مفهوم الذات. وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يرجع إلى طبيعة العينة والأدوات المستخدمة.

وترجع الباحثة الفروق بين الجانحات وغير الجانحات في الدرجة الكلية في مقياس مفهوم الذات كما ظهرت في الجدول (٢) إلى احتمال تشوه صورة الذات لدى الجانحات وشعورهن بعدم الرضا اتجاهها نتيجة قيامهن بسلوكيات لا يقرها الدين ولا يرتضيها المجتمع، فوجود هذه المشاعر السلبية لدى الجانحات قد تعوق عملية النمو النفسي السوي للذات وتؤدي إلى تقييم سلبي لها. وتدعيمًا لهذا التفسير يرى جوردن Gordon (١٩٧٢) أن السلوك الذي يقوم به الفرد يحدده مفهوم الفرد حول ذاته. (جوردن . ١٩٧٢: ٥٠)

إن النتائج السابقة التي أوجدها التحليل الإحصائي لمتوسطات درجات أداء الطالبات الجانحات وغير الجانحات في أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية كما ظهرت في الجدول (٢) يمكن أن نشاهدها أكثر وضوحًا من خلال الشكل (٢).

شكل (٢)

توزيع متوسطات درجات أداء الطالبات الجانحات وغير الجانحات

على أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية

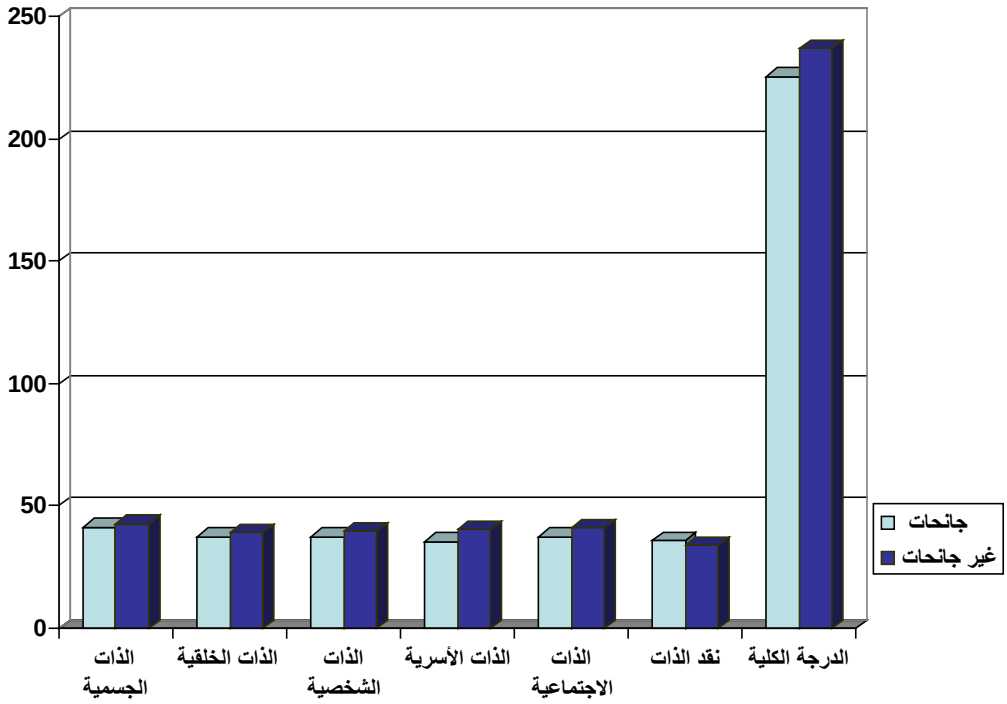

يتضح من الشكل (٢) ارتفاع متوسط درجات الطالبات غير الجانحات عن متوسط درجات الطالبات الجانحات في جميع أبعاد مفهوم الذات ما عدا بعد نقد الذات، إلا أن متوسط الدرجات لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية في بعد الذات الجسمية والذات الخلقية والذات الشخصية ونقد الذات، بينما وجدت فروق بين متوسط درجات المجموعتين عند مستوى ٠ر٠١

في بعد الذات الأسرية، والذات الاجتماعية وعند مستوى ٠,٠٥ في الدرجة الكلية للمقياس لصالح غير الجانحات، وقد سبق تفسير ذلك.

وإذا جاز للباحثة أن تستند إلى ما أسفر عنه البحث من نتائج، فإنها ترى تصورًا لشخصية الطالبة الجانحة بأنها طالبة تعاني من القلق وسوء التوافق الأسري والاجتماعي، فهي تفضل الوحدة و تميل للانعزال، تتميز بالتوتر وعدم النضج وتبدي تقديرًا سلبيًا نحو ذاتها والآخرين.

أما غير الجانحة فقد تميزت عن الطالبة الجانحة بالهدوء والاتزان، فهي تشعر بالرضا والتقبل الأسري والاجتماعي، تفضل الاختلاط بالآخرين وتبتعد عن الوحدة، تبدي نضجًا في علاقاتها وتظهر تقديرًا إيجابيًا نحو ذاتها.

وتجدر الإشارة إلى أن نتائج الدراسة الحالية تتحدد بحدود العينة والأدوات المستخدمة لذلك لا يمكن تعميم نتائجها على الطالبات الجانحات في المراحل التعليمية الأخرى.

التوصيات :

استنادًا إلى النتائج التي كشفت عنها الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

١- توعية الأسرة بأهمية تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الأبناء، حيث يعد ذلك بمثابة نوع من التربية الوقائية لصحة الأبناء النفسية، فإكساب الأبناء مفاهيم صحيحة نحو الذات والآخرين يشعرهم بالتقبل والرضا ويحررهم من مظاهر الوحدة والتوتر.

٢- ضرورة الاهتمام بتوفير مناخ تربوي سليم في داخل مؤسسات رعاية الاحداث، لأن توفر مثل هذا المناخ يسهم في تعزيز فرص النمو النفسي السوي لديهن.

٣- حث الباحثين في مجال علم النفس بضرورة الاهتمام بتصميم برامج إرشادية لتنمية الشخصية داخل مؤسسات رعاية الأحداث حيث أوضحت هذه الدراسة ندرة الأبحاث النفسية للجانحات في المجتمع السعودي.

الأبحاث المقترحة :

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بإجراء البحوث الآتية:

١- مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مفهوم الذات لدى الجانحات.

٢- مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مستوى النضج الخلقي لدى الجانحات.

٣- دراسة عاملية لبعض سمات الشخصية لدى المراهقات الجانحات.

٤- دراسة عبر حضارية لبعض سمات شخصية الجانحات في مجتمعات عربية مختلفة.

قائمة المراجع

١- أبو السعد، كمال جندي . (١٩٨١) . **انحراف الأحداث** . القاهرة . دار المعارف .

٢- الأسمري، مشبب غرامة. (١٤١٤) . بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الأحداث. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية . جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

٣- الأشول، عادل عزالدين. (١٩٨٢) . **علم نفس النمو** . القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٤- ألبورت، جوردن . (١٩٦٣) . **نمو الشخصية** . ترجمة جابر عبد الحميد جابر ، ومحمد مصطفى . القاهرة . دار النهضة العربية.

٥- الثبيتي، علي خضر عالي. (١٩٩٠) . دراسة بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بجنوح الأحداث. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية . جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٦- الجودي ، صالح غازي . (١٩٩١) بعض السمات النفسية المميزة للأحداث الجانحين في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض.

٧- الحربي ، يحيى ساعد . (١٩٨٩) . الأحداث الجانحون وتوافقهم النفسي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية . جامعة الملك عبد العزيز. فرع المدينة المنورة.

٨- الحمامي ، ممدوح شحاده . (١٩٩٨) . المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في كل من جدة والطائف. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية . جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٩- السحلي ، خالد عامر . (١٩٩٨) . دراسة مقارنة لبعض الخصائص النفسية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في مدينة الرياض . **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١٠- الشرقاوي ، أنور محمد . (١٩٨٦) . **انحراف الأحداث** . القاهرة . الأنجلو المصرية.

١١- الشميمري ، هدى صالح . (١٩٩٦) . قوة الأنا لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية . جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

١٢- العساف، صالح . (١٩٩٥) ، **المدخل إلي البحث العلمي في العلوم السلوكية**، الرياض : مكتبة العبيكان.

١٣- الغامدي، حسن حسن . (١٩٨٦) . دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية . **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية . جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

١٤- القحطاني ، سليمان عويفي . (١٩٩١) . دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الجانحين والأسوياء في مدينة الرياض. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود. الرياض.

١٥- الكتاني ، إدريس . (١٩٨٦) . **ظاهرة انحراف الأحداث** . الرباط . مطبعة التومي.

١٦- المهاجري، فاطمة عبدالحق . (١٤١٠). السلوك الديني في الاسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

١٧- جابر ، عبد الحميد، فخر الإسلام، محمد. (١٩٧٣) . **قائمة آيزنك للشخصية. كراسة التعليمات**. القاهرة. دار النهضة العربية.

١٨- جابر ، عبد الحميد، كاظم، خيري . (١٩٨٦) . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . القاهرة. دار النهضة العربية.

١٩- حميد ، سعيد، هيفاء عبدالحليم . (١٩٨١) . **المستخلصات التربوية والنفسية من عام ١٩٦٧ – ١٩٨٢ م** . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد.

٢٠- رزوق، أسعد. (١٩٨٧) . **موسوعة علم النفس** . ط . بيروت. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢١- زهران، حامد عبدالسلام . (١٩٧٢) . مفهوم الذات الخاص في التوجيه والعلاج . **مجلة الصحة النفسية** . القاهرة. مجلد ١٣. عدد ٧ . العدد السنوي ص ص ٦٤- ٧٢.

٢٢- شنيور، الطاهر بن المبروك . (١٩٩١) . العلاقة بين الأمراض العصابية وانحراف الأحداث بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض.

٢٣- عبد الرحمن، محمد السيد . (١٩٨١) . بعض الاتجاهات النفسية والاجتماعية لدى الجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الزقازيق. الزقازيق.

٢٤- عيسوي ، عبد الرحمن . (١٩٩٠) . **الإرشاد النفسي** . الإسكندرية. دار الفكر الجامعي.

٢٥- غنيم ، سيد محمد . (١٩٨٩) . **الشخصية** . القاهرة : دار الشروق.

٢٦- قاروت ، دلال محمد . (١٩٩٠) . مفهوم الذات والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والمعاملة الوالدية لدى الأحداث الجانحين من الإناث. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية . جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٧- محمد ، عادل عبدالله . (١٩٨٨) . نمو التفكير الخلقي عند الجانحين. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية التربية . جامعة الزقازيق.

٢٨- مخيمر ، هشام محمد . (١٩٩٤) . مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مستوى النضج الخلقي لدى المراهقين الجانحين. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية التربية . جامعة عين شمس.

٢٩- مرسي، كمال إبراهيم . (١٩٨٧) . علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة. **مجلة العلوم الاجتماعية**. مجلد ١٥، عدد ٤، الكويت . ص ص ١٢١- ١٣٤.

٣٠- منسي، محمود عبدالحليم.(١٩٨٦) . **قياس مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة**، جدة. مركز النشر العلمي.

٣١- ناصر، رندة عمر. (١٩٨١) . الفروق بين الأحداث المنحرفين والأفراد العاديين كما يعبر عنها مقياس تنسي لمفهوم الذات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية. الجامعة الأردنية، عمان.

٣٢-Eysenck, H.; (١٩٧٥) . **Encyclopedia of Psychology**. Vol. ١١. No.١٢. New York. Herder and Herder.

٣٣- Eyo , E. (١٩٨٤). **Need for Social Approval Self-Concept and Deviance Status**. IRCS Medical Science Psychology and Psychiatry, Vol. ١٢ No ٧٠٨ . pp ٦٩٦- ٦٩٧.

٣٤ - Gold , M. & Petronio, R. (١٩٨٤). Delinquent behavior in adolescence. In J. Adelson (**Ed**), Handbook of adolescents Psychology. New York. John Wiley & Sons .

٣٥- Hurich, A.; (١٩٨٤) . Self-Concept of Rural Early Adolescence Juvenile Delinquents . **Journal of Early Adolescence**, Vol. ٤. No.١.. pp ٤١- ٤٦..

٣٦- Ostrov.E etal. S. . (١٩٨٢): **Values and Self-Conception**. Psychiatric Treatment and Evaluation. Vol. ٤ No ٦ . pp ٥٠٣- ٦٠٩.

٣٧-Whittaker, J.; (١٩٧٦) . **Introduction to Psychology**. London. Saunders Comp.

٣٨ - Zieman , E. & Benson, R. (١٩٨٣). **Self-Concept and Social Values**, Vol. ١١ No ٧ . pp ٣٨٦- ٣٩٧.

ملخص الدراسة

دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى الجانحات

وغير الجانحات في مدينة مكة المكرمة

د. سامية محمد عوض بن لادن

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض سمات الشخصية التي تميز المراهقات الجانحات عن غير الجانحات. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين هما :

المجموعة الأولى : الطالبات الجانحات اللاتي يقضين فترة العقوبة داخل مؤسسة رعاية الفتيات في مكة المكرمة وقد بلغ عددهن ٣٩ طالبة في الصف الثاني والثالث بالمرحلة الثانوية.

المجموعة الثانية : الطالبات غير الجانحات المقيدات في الصف الثاني والثالث بالمرحلة الثانوية ، وقد بلغ عددهن ٣٩ طالبة. وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أ- قائمة آيزنك للشخصية- إعداد " آيزنك" Eysenck تعريب جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام (١٩٧٣) .

ب- مقياس مفهوم الذات - إعداد محمود منسي (١٩٨٦) .

وقد كشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الطالبات الجانحات وغير الجانحات في الانبساط والعصابية ومفهوم الذات لصالح الطالبات الجانحات. وهذا يعني أن الطالبات الجانحات أكثر قلقًا، وأقل اتزانًا فهن يفضلن الوحدة والعزلة ويعانين من سوء التوافق الأسري والاجتماعي ويبدين تقديرًا سلبيًا نحو الذات. بينما الطالبات غير الجانحات أكثر اتزانًا وأقل توترًا فهن يفضلن الاختلاط ويبتعدن عن العزلة ويظهرن تكيفًا سويًا في الأسرة والمجتمع، ويبدين تقديرًا إيجابيًا نحو الذات.

Abstract

Comparative Study of Some Personality Traits Among Delinquent and Non Delinquent Female Students in Mecca City

Dr. Samia Bin Ladin

The purpose of the study is to determine the differences in the personality traits among delinquents and non-delinquent female students. The study dealt with two groups for Saudi high school Female students; the first group is ٣٩ delinquent students. The second group is ٣٩ non delinquent students. The researcher used two devices. The devices are:

١- (E P I) Test prepared by "Eysenck" and modified by jabber Abdolhameed & Mohamed Fakeralieslam ١٩٧٣.

٢- Self - Concept Test, prepared by "Mahmowd Mansse ١٩٨٦.

The results showed that there is a significant difference among delinquents and non-delinquent students in Introversion, Neuroticism, and negative Self – Concept. This difference is in favor of the delinquents students. This means that the delinquent students have more Anxiety and have less emotional balancing. They prefer Loneliness and Isolation. The delinquent students suffer from mal family and social adjustment. They have negative Self – Concept. While the non-delinquents students have more emotional balancing and have less Anxiety. They prefer to associate with people and to stay away from Loneliness. The non-delinquent students showed good Family and social adjustment. They have positive Self – Concept.